لافروف: إسرائيل تعتبر أهالي غزة غير مدنيين وكل طفل تجاوز ٣ أعوام إرهابياً

بوتين لمودي: نهج نظام كييف ورعاته الغربيين مدمر خلافاً لمقاربات موسكو

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، محادثة هاتفية مع رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي حذر خلاله الخطوط العريضة للنهج الروسي الرئيسي لحل الصراع الأوكراني، بينما أشار نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الثلاثاء، إلى أن رد روسيا على تورط واشنطن بالهجمات الأوكرانية على مقاطعة كورسك الروسية، قد يكون أشد خطورة مما كان عليه حتى الآن.

من جانب آخر، صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي عقب محادثات مع وزير الخارجية اليمني، شائع الزنداني، في العاصمة الروسية موسكو، بأن قيادات الاحتلال الإسرائيلي تعتبر أن كل أهالي قطاع غزة «إرهابيون»، مشيراً إلى أن هناك من لا يريد وقفاً لإطلاق النار.

وقال الكرملين في بيان على «تلغرام»: «أبلغ ناريندرا مودي، بوتين، عن زيارته الأخيرة لكييف، مؤكداً اهتمامه بالمساهمة في تسوية سياسية ودبلوماسية محتملة للوضع حول أوكرانيا»، مضيفاً: «من جانبه، قدم بوتين تقييماً أساسياً للخط المدمر لسلطات كييف ورعاتها الغربيين، وحدد الخطوط العريضة للمقاربات الروسية الرئيسية لحل حل الصراع».

وأشار الكرملين إلى أنه «تمت مناقشة قضايا التنفيذ العملي للاتفاقيات في المجال التجاري والاقتصادي، التي تم التوصل إليها بعقب الزيارة التي قام بها رئيس وزراء الهند إلى روسيا، في شهر تموز الماضي. وتم التعبير عن الرضا عن مستوى التفاعل بين البلدين في مجموعة «بريكس»، وأكد مودي استعداده للمشاركة في قمة «بريكس»، التي ستعقد برئاسة روسيا في مدينة قازان الروسية، في تشرين الأول ٢٠٢٤»، ووفقاً للبيان، «تم الاتفاق على مواصلة الاتصالات الثنائية على مختلف المستويات».

وكتب مودي على منصة «إكس»: «تحدثت اليوم هاتفياً مع الرئيس بوتين، وبحثنا التدابير الرامية إلى زيادة تعزيز الشراكة الإستراتيجية الخاصة والمميزة وتبادلنا وجهات النظر حول الصراع الروسي الأوكراني. وأطلعت بوتين على استنتاجاتي من زيارتي الأخيرة لأوكرانيا، وتم التأكيد من جديد على التزام الهند القوي بدعم حل سريع دائم وسلمي للصراع في [أوكرانيا]».

في غضون ذلك، وفي رسالة للمشاركين في المنتدى الاقتصادي الشرقي التاسع الذي تستضيفه موسكو، أكد بوتين أن بلاده ستفتحه على الحوار مع جميع الدول المهتمة بذلك في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ كما أنها ملتزمة بالتفاعل النشط لبناء نظام أكثر عدالة وإنصافاً وديمقراطية في العلاقات الدولية.

وحسب وكالة «سانا»، قال بوتين: إن «دور منطقة آسيا والمحيط الهادئ في الشؤون الدولية ينمو بسرعة، وهذا يفتح فرصاً جديدة للتعاون المثمر، بما في ذلك في إطار الهياكل الرسمية المتعددة الأطراف، مثل الاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة بريكس»، وشدد على أن روسيا منفتحة على التفاعل النشط مع جميع الأطراف على أساس المساواة الحقيقية والخالية من الإملاء والقوة والضغط عبر العقوبات.

من جانب آخر، صرح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الثلاثاء، أن رد روسيا على تورط واشنطن بالهجمات الأوكرانية على مقاطعة كورسك الروسية، قد يكون أشد خطورة مما كان عليه حتى الآن. وأكد، في مؤتمر صحفي، أن «المسار التصعيدي الأميركي أصبح استفزازياً بشكل متزايد في الوضع المحيط بأوكرانيا. وقد تكون العواقب بالنسبة لواشنطن أكثر خطورة، مما كانت عليه حتى الآن». وقال إن «العواقب العملية لا تعد اتهاماً، بل حقيقة واضحة تتم ملاحظتها، ومزاملونا الأميركيون يعرفون ما نتحدث عنه، بيدو أن الزملاء قد تخلصوا من بقايا الفطرة السليمة ويعتقدون أن كل شيء مسموح لهم».

وشدد ريابكوف على أنه «قد تكون العواقب أشد خطورة بكثير من تلك التي يعانون منها بالفعل. إنهم يعرفون أين وفي أي المجالات نتفاعل من الناحية العملية»، وأضاف إن «هذا أيضاً موضوع المناقشات التي تجري بشكل دوري».

من جانب آخر، صرح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس الثلاثاء، أن رد روسيا على تورط واشنطن بالهجمات الأوكرانية على مقاطعة كورسك الروسية، قد يكون أشد خطورة مما كان عليه حتى الآن. وأكد، في مؤتمر صحفي، أن «المسار التصعيدي الأميركي أصبح استفزازياً بشكل متزايد في الوضع المحيط بأوكرانيا. وقد تكون العواقب بالنسبة لواشنطن أكثر خطورة، مما كانت عليه حتى الآن»، وقال إن «العواقب العملية لا تعد اتهاماً، بل حقيقة واضحة تتم ملاحظتها، ومزاملونا الأميركيون يعرفون ما نتحدث عنه، يبدو أن الزملاء قد تخلصوا من بقايا الفطرة السليمة ويعتقدون أن كل شيء مسموح لهم».

من لقاء سابق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي (عن الانترنت)

من جانب آخر، أعلن بيسكوف أن موسكو على استعداد لتقديم المساعدة القانونية لبافل دوروف، مؤسس تطبيق تلغرام، المحتجز في فرنسا، كما أعلن من روسيا الاتحادية، قائلاً: مع الأخذ في الاعتبار جنسيته الروسية، نحن مستعدون لتقديم المساعدة اللازمة، لكن الوضع هنا معقد بسبب حقيقة أنه مواطن فرنسي أيضاً»، مضيفاً: «التهم لدوروف خطيرة للغاية بالفعل، فهي تتطلب قاعدة أدلة خطيرة بالقدر ذاته، وإلا فستكون هناك محاولة مباشرة لتقييد حرية الاتصالات والترهيب المباشر لرئيس شركة كبيرة، وسيكون ذلك على وجه التحديد سياسياً».

وتم اعتقال بافل دوروف في مطار «لو بورجيه» بباريس، في الـ٢٤ من آب الجاري وحسب تقارير صحفية محلية، فإن دوروف الذي يحمل الجنسية الفرنسية أيضاً كان على قائمة المطلوبين في البلاد، ويمكن اعتباره متورطاً في عدد من الجرائم، بما في ذلك بسبب رفض تلغرام التعاون مع سلطات البلاد، حسب التصريحات الفرنسية.

وفي سياق منفصل، صرح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال مؤتمر صحفي عقب محادثات مع وزير الخارجية اليمني، شائع الزنداني، في العاصمة الروسية موسكو، أن القيادات الإسرائيلية تعتبر أن كل سكان قطاع غزة «إرهابيون»، مشيراً إلى أن هناك من لا يريد وقفاً لإطلاق النار.

وأشار لافروف إلى أن إسرائيل تريد انتظار الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأميركية، وأضاف إن «هذا الحدث إلى «إزالة ذلك الضغط على إسرائيل من المجتمع الدولي»، فيما يتعلق بضرورة إنهاء الحرب في قطاع غزة، وأوضح أن الحرب «أودت بحياة أكثر من ٤٠ ألفاً خلافاً للقوانين الدولية أغلبهم من النساء والأطفال، حدث ذلك فقط خلال ١٠ أشهر».

ووفقاً لـلافروف فإن روسيا أدانت «هجوم ٧ تشرين الأول»، «لكن الرد العقابي الجماعي هذا غير قانوني ويمس بالقانون الدولي الإنساني ومعاييره». وأشار إلى بعض التصريحات من القيادات العسكرية الإسرائيلية التي جاءت بعد العملية العسكرية (في غزة) بأنه: «ليس هناك مدنيون، كل شخص عبره أكثر من ٣ أعوام إرهابي»، واصفاً ذلك بأنه «خطير جداً».

ونصح وزير الخارجية الروسي الإسرائيليين بـ«تجنب هذه الأفكار والإيديولوجية»، وبدوره، أشار الزنداني إلى أن تصعيد الوضع في غزة له تأثير سلبي على المنطقة بأكملها.

وكالات

غروسي: هناك خطر وقوع حادث نووي في مقاطعة كورسك

صرح رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، أمس الثلاثاء، بأن هناك خطراً لوقوع حادث نووي في مقاطعة كورسك الروسية.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، قال غروسي للصحفيين: «هناك الآن خطر وقوع حادث نووي هنا»، وأضاف: «أود أن أشاركم انطباعاتي الأولى بعد قضاء معظم اليوم هنا، فيما يتعلق بالأنشطة التشغيلية للمحطة، فهي تعمل في ظروف قريبة من الظروف الطبيعية»، موضحاً: «قمت بزيارة قاعة المفاعل بوحدة الطاقة العاملة وغرفة التوربينات وغرفة التحكم في المعدات، كما قمت بزيارة منشأة تخزين الوقود النووي المستهلك».

ولفت غروسي إلى أنه: «تم إخباري اليوم (أمس) عن عدة حالات لهجمات بطائرات دون طيار على أراضي ومنشآت المحطة، أثناء وجودي في المحطة، رأيت آثار هذه الهجمات، بشكل عام، حقيقة أن العمليات العسكرية التي تجري على بعد عدة كيلومترات تثير مخاوف كبيرة وقلقاً بشأن الوضع الأمني».

وأشار إلى أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي منظمة دولية مسؤولة عن الحفاظ على نظام السلامة النووية والمادية للمنشآت النووية في جميع أنحاء العالم، ولهذا السبب قبلت دعوة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وأتيت إلى هنا مع أعضاء فريقي من أجل إجراء تقييم شخصي للوضع القائم في محطة كورسك للطاقة النووية، والعمل مع زملائي الروس، على إيجاد بعض الحلول للوضع الحالي».

وأوضح أنه «بالتعاون مع وزارة الخارجية الروسية و«روساتوم»، وأجهزة الأمن، نناقش الخطوات التي يمكن اتخاذها لمنع وقوع حادث نووي، ولكن في نهاية المطاف ونحن مسؤولون عن الأمن النووي، وعلينا السعي لزيادة الاستثمارات المتبادلة والمشتركة، وكذلك التعاون في مجالات البنية التحتية والتنمية العمرانية، والسياحة، والطاقة، والنقل والصناعة، بهدف الاستغلال الأمثل لموارد البلدين لما يحقق مصلحة شعبيهما المشتركة».

وأضاف المتحدث الروسي: إن المباحثات شهدت تبادل الرؤى بشأن سبل الخروج

وكالات

بزشكيان أكد أن رضا الشعب والإنصاف أولوية.. وظريف عاد عن استقالته كنائب للرئيس

الخامنئي للحكومة: لا تعقدوا الأمل على الأعداء ولا تنتظروا موافقتهم

قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي والرئيس مسعود بزشكيان خلال اجتماعهما مع الحكومة في طهران أمس (أ ف ب)

أشاد قائد الثورة الإسلامية في إيران علي الخامنئي بقوة إيران العسكرية وبالتطور العلمي للبلاد، خلال لقائه الحكومة الإيرانية الجديدة، مؤكداً أن قدرات إيران ليست بالأمر الضئيل، وبدوره أكد الرئيس مسعود بزشكيان أن الحكومة ترى أن الاهتمام بالمناطق المحرومة والأشخاص المحرومين يشكل مهمة خاصة بالنسبة لها، مؤكداً أن الخطوة الأولى على طريق إصلاح شؤون البلاد تتمثل في الوحدة والتعاضد.

وحسب وكالة «إرنا» التقى الخامنئي، بزشكيان وأعضاء الحكومة الجديدة، أمس الثلاثاء، بالتزامن مع الاجتماع الأسبوعي للوزراء، وقال «لا تعقدوا الأمل على الأعداء ولا تنتظروا موافقتهم للمضي في برنامج البلاد»، مضيفاً: إن ذلك «لا يتناقض والتعاطف مع هذا العدو نفسه في مكان ما، لكن لا تتقوا به، داعياً إلى وضع القوانين لمنع انتهاك سيادة إيران في المجال الافتراضي.

ورأى الخامنئي، أن إيران، تُعرف بقدرتها في المنطقة وقوتها العسكرية وتطورها العلمي وعمقها الإستراتيجي بما أن كانت تُعرف سابقاً «بالنفط وصناعة السجاد»، مؤكداً أن قدرات إيران وإمكانياتها «ليست بالأمر الضئيل بل هي مهمة وفرصة للتأثير في دول العالم والمنطقة»، وأكد أن لدى إيران فرصاً متنوعة وإمكانيات مختلفة من الثروات الاقتصادية والبشرية إلى جانب الموقع الجغرافي المميز، مشدداً على ضرورة العمل وفق توظيفها لتقدّم مكانة إيران.

وقال الخامنئي، المعنيين للعمل على تأسيس البنى التحتية الخاصة بالذكاء الصناعي، محذراً من وضع قيود لتطور الذكاء الصناعي مستقبلاً على غرار قيود التطور النووي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لتتحقق به قوى محددة في العالم»، قائلاً: إن «الذكاء الصناعي يتطور بسرعة عجيبة في العالم»، مجدداً دعوته إلى التعمق في خفايا هذا العلم وامتلاك التكنولوجيا لذلك، وعدم الاكتفاء باستخدامه فقط، لأنه اليوم «بيد الآخرين».

ورأى أن الاعتماد على عمل الخبراء يعني «الاعتماد على «الحكم الحكيم»، مشيراً إلى أنه يجب اختيار الخبير «الذي لا يبحث عن النسخ الأصلي»، ودعا أعضاء الحكومة إلى القيام بالزيارات والرحلات النقدية إلى المدن الإيرانية المختلفة، وأضاف الخامنئي، إنه يقع على عاتق الوزراء «مسؤوليات كبيرة وجمّة»، يعد بتيهم لقد مجلس الشورى، داعياً الجميع إلى التعاون معهم ومساعدتهم في إنجاح عمل الحكومة، معتبراً هذه المسؤوليات أنها «نعمة إلهية عظيمة يتمكن من خلالها الوزراء من خدمة الناس».

بدوره، قال بزشكيان إن الحكومة ترى أن الاهتمام بالمناطق المحرومة والأشخاص المحرومين يشكل مهمة خاصة بالنسبة لها، مؤكداً أن الخطوة الأولى على طريق إصلاح شؤون البلاد تتمثل في الوحدة والتعاضد والانسجام تحت توجيهات وإرشادات قائد الثورة.

وأعلن بزشكيان خلال اللقاء أن الحكومة الرابعة عشرة هي حكومة استشارية شُكلت بمشاركة جميع التيارات السياسية واللجان التخصصية على شعار الوئام والتعاضد والعمل في إطار السياسات العامة للدولة ووثيقة الآفاق والخطة التنموية السابعة، وأكد أن رضا الشعب عن المسؤولين يتوقف على التعامل «على قاعدة الإنصاف والاحترام» معه لا العقوبات الظالمة التي يفرضها الأعداء.

وفي موضوع متصل، أعلن وزير الخارجية الإيراني الأسبوع، محمد جواد ظريف، في منشور على منصة «إكس» عودته إلى العمل في منصبه ثانياً لرئيس الجمهورية للشؤون الاستراتيجية.

وكتب ظريف أمس أنه وزملاءه في «مجلس القيادة» وفي اللجان «فخورون بأن اختيار ثلث ٧٠ في المئة من الوزراء ومساعدي رئيس الجمهورية، وكثير من مساعدي الوزراء والمؤسسات، جاء نتيجة الاقتراحات التخصصية لهذا المسار الشفاف والمتسم بالمشاركة»، وأوضح أنه «في أعقاب المتابعات والمشاورات الحكيمة لرئيس الجمهورية، وبإيعاز خطي منه، وبالاتكال على الله والأمل في مواكبة الشعب»، فإنه سيواصل «العمل مساعداً لرئيس الجمهورية للشؤون الاستراتيجية».

وكالات

بكين حذرت من تخفيف الغرب قيود استخدام أسلحته من كييف لضرب العمق الروسي

وانغ لسوليفان: تنفيذ التفاهمات المشتركة للرئيسين الصيني والأميركي مهمة أساسية

اعتبر وزير الخارجية الصيني وانغ يي، خلال لقائه مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في العاصمة الصينية بكين أن العلاقات الصينية الأميركية بالغة الأهمية وإلا تأثير على العالم وشهدت منعطفات كثيرة.

وقال وانغ في مؤتمر صحفي مشترك مع مستشار الأمن القومي الأميركي خلال زيارته لبكين، حسب قناة «القاهرة الإخبارية»، إن بلاده تتطلع إلى تطوير العلاقات الثنائية مع الولايات المتحدة، لافتاً إلى أن العلاقات حيوية ولها تأثيرات في العالم وتتطلع لتطويرها لعلاقة مستقرة.

من جانبه قال سوليفان: إن الولايات المتحدة تسعى لإدارة العلاقات مع الصين بشكل مسؤول، وتعمل معها من أجل إيجاد حل عدد من القضايا العالقة، وأضاف: إن الرئيس الأميركي جو بايدن، «كان واضحاً في محادثاته مع نظيره الصيني، وأكد التزامه الشخصي بإدارة العلاقات بشكل مسؤول».

وكالة «شينخوا» الصينية أفادت بدورها بأن وانغ عقد جولة جديدة من الاتصال الإستراتيجي بين الصين والولايات المتحدة مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، في بكين أمس الثلاثاء، وقال وانغ: إن تنفيذ التفاهمات المشتركة التي توصل إليها رئيسا الدولتين في سان فرانسيسكو هو المهمة الأساسية للجولة الجديدة من الاتصال الإستراتيجي بين الجانبين.

وفي محاولة لتحسين العلاقات بين القطبين، وصل سوليفان إلى الصين أمس، في زيارة تستغرق ٣ أيام، كأول مستشار للأمن القومي الأميركي يزور الصين منذ عام ٢٠١٦، حيث تهدف زيارته إلى عقد لقاءات مع شخصيات دبلوماسية بارزة بغية تخفيف التوترات التي تصاعدت خلال فترة حكم بايدن.

وحسب موقع «بورو نيوز» يتوقع أن تعيد زيارة سوليفان، إلى بكين الجهود لعقد قمة محتملة بين الرئيس الأميركي ونظيره الصيني شي جين بينغ، حيث أفادت هيئة الإذاعة والتلفزيون الصينية الرسمية بأن وصول سوليفان إلى بكين يأتي «في إطار تنفيذ التوافق الذي تم التوصل إليه خلال اجتماع الزعيمين في سان فرانسيسكو» في تشرين الثاني الماضي.

من جهتها قالت وزارة الخارجية الصينية إن المسؤولين الصينيين سيوضحون قضايا بحر الصين الجنوبي وتايوان، إضافة إلى التدابير الأميركية ضد بكين بما في ذلك التعريفات الجمركية وضوابط التصدير والعقوبات، وذلك بعد أن اتخذت إدارة بايدن موقفاً متشدداً تجاه الصين، حيث عدّتها منافساً إستراتيجياً، وقيدت وصول شركاتها إلى التكنولوجيا المتقدمة ومواجهة قواها الصاعدة وتأثيرها الاقتصادي، إضافة إلى تدخّلها بينها وبين تايوان.

وأعلنت الدولتان عملية لإعادة العلاقات إلى مسارها الطبيعي، في اجتماع بين سوليفان ووانغ في فيينا في أيار ٢٠٢٣، تبعه لقاءان في مالطا وتايلاند، ويشهد هذا الأسبوع محادثاتهما الأولى في بكين، ولا يمكن فصل سياق الزيارة عن الانتخابات الأميركية المقبلة، رغم أن إدارة بايدن أكدت أن زيارة سوليفان ليست مرتبطة مباشرة بالانتخابات، لكن التوقعات تشير إلى إمكانية عقد اجتماع آخر بين بايدن وشي قبل نهاية ولاية الرئيس الأميركي في كانون الثاني، ولم يقم بايدن بعد بزيارة الصين خلال فترة رئاسته، ما يسلط الضوء على أهمية هذه الزيارة في سياق العلاقات الدولية المتوترة.

في غضون ذلك، أعرب المثل الصيني الخاص للشؤون الأوراسية في هوي عن قلق بلاده إضافة إلى البرازيل وإندونيسيا وجنوب إفريقيا إزاء تخفيف الدول الغربية القيود المفروضة على كيفية استخدام أوكرانيا لأسلحتها لضرب أهداف داخل روسيا.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن لي هوي قوله أمس في مؤتمر مخصص لنتائج جولته الرابعة من الدبلوماسية المكوكية بشأن الأزمة الأوكرانية: «تشعر جميع الأطراف بالقلق من أن الغرب سيواصل تخفيف الشروط التي ستسمح لأوكرانيا بمهاجمة الأراضي الروسية بالأسلحة الموردة وما يحمل ذلك من خطر التصعيد وتنامي الصراع، والوضع الأخير في مسرح العمليات أكد هذه المخاوف».

ولفت هوي إلى أن المجمعات الصناعية العسكرية في بعض بلدان الغرب مهتمة بإطالة أمد الأزمة الأوكرانية ولهذا السبب تواصل التلاعب بها، وجميع الأطراف تعلم أن الأزمة مستمرة ولا تتوقف بسبب بعض هذه المجمعات الصناعية، فضلاً عن شعبيهما المختلفين.

وأضاف المتحدث الروسي: إن المباحثات شهدت تبادل الرؤى بشأن سبل الخروج

وكالات

اعتبرت أنها تنفذ هجوماً دبلوماسياً لخلق حلقة نار حول الكيان

«جيروزاليم بوست»: إيران تشكّل تهديداً متعدد الأبعاد للاحتلال

اعتبرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أن إيران تنفذ «هجوماً دبلوماسياً»، وأن أن طهران تشكل تهديداً متعدد الأبعاد لإسرائيل، مستشهدة بتحركات إيران الدبلوماسية في المنطقة التي تهدف حسب الصحيفة إلى «خلق حلقة من نار» حول الكيان وعزله دبلوماسياً.

وأوضحت الصحيفة أن وزير الخارجية الإيراني الجديد، عباس عراقجي، تحرّك بسرعة لـ«تعزيز دور إيران في المنطقة»، في الوقت الذي تواصل فيه إيران تهديد إسرائيل بالقوة العسكرية، ولفتت «جيروزاليم بوست» إلى أن تحرك عراقجي «يمثل هجوماً إيرانياً متعدد الجوانب على عدة مستويات»، مشيرةً إلى أن هذا الوزير يحمل ثروة من الخبرة في منصبه، لذا فإن هذا ليس مجالاً جديداً بالنسبة له.

وذكرت الصحيفة أنه في الوقت نفسه، يعمل الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، والمبعوثون الإيرانيون على تعزيز العلاقات مع الدول الرئيسية، مقدمةً لقاء السفيرين الإيراني والتركي في العراق وتبادل وجهات النظر بشأن المنطقة والوضع في غزة وادانتهما إسرائيل، دليلاً على ذلك، ودليل آخر، هو لقاء الرئيس الإيراني رئيس الحكومة الظفرية في طهران، إذ اعتبرت الصحيفة أن «الوحدة تشكل شريكاً مهماً لإيران»، لافتةً أيضاً إلى أن الحملة الدبلوماسية الإيرانية تتضمن المزيد من التواصل مع مصر أيضاً.

وأول من أمس، التقى الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، مع عبد الرحمن آل ثاني في طهران، وأشار إلى أن إيران تقدّر جهود قطر لإقرار وقف الحرب والجرائم الإرادية في قطاع غزة، كذلك، وأعرب بزشكيان عن أمله بأن «تقف الدول الإسلامية وجميع الدول المتلزمة بالقوانين الدولية، إلى جانب بعضها والعمل معاً لاتخاذ إجراءات مشتركة لكبح الكيان الصهيوني ووقف جرائمه وحرب الإبادة التي يشنها في غزة».

كما تطرق اللقاء، وفق فهمي، إلى التباحث بشأن التعاون الثنائي القائم بين الدولتين، المطاف دون الإشارات العسكرية البسيطة للغاية: ليست هناك حاجة لمهاجمة محطة للطاقة النووية».

وأشار إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يمكن أن «تقترح عدداً من الخطوات والتدابير لضمان سلامة محطة كورسك للطاقة النووية»، وأشار إلى أنه سيزور كييف الأسبوع المقبل للقاء زيلينسكي.

وأضاف المتحدث الروسي: إن «اجتماعات هذا الأسبوع تشكل جزءاً من هذه الأجندة الأوسع نطاقاً». وقبل يومين، تلقى عراقجي، اتصالاً هاتفياً من نظيره السعودي، فيصل بن فرحان، بحثا خلاله العلاقات الثنائية والإقليمية، ومستجدات العدوان على قطاع غزة.

كذلك أجرى عراقجي ووزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، اتصالاً هاتفياً بحثا خلاله تنسيق المواقف بين البلدين تجاه قضايا المنطقة، بما في ذلك متابعة الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وفي تحركات دبلوماسية على المستوى الدولي، أكد عراقجي، خلال اتصال هاتفي تلقاه من نظيره الفنزويلي، إيفان خيل بينتو، أن فنزويلا «تتمتع بمكانة خاصة في السياسة الخارجية الإيرانية».

وكالات

الأركان الأميركية:

مخاطر اندلاع حرب شاملة في الشرق الأوسط انحسرت نسبياً

اعتبر رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال تشارلز براون أن عملية حزب الله الأخيرة هي واحدة مما سماه «أكبر الاشتباكات من حرب الحدود».

وقال براون في حديث لوكالة «رويترز»: إن «خطر اندلاع حرب أوسع نطاقاً في الشرق الأوسط في الأمد القريب خف إلى حد ما»، وفي رده على سؤال عما إذا كان الخطر المباشر لاندلاع حرب إقليمية قد تراجع، قال براون: «نعم إلى حد ما».

وأكد أن عملية حزب الله هي واحدة من «أكبر الاشتباكات في أكثر من ١٠ أشهر من حرب الحدود»، مضيفاً إنها انتهت «من دون تهديدات فورية بمزيد من الانتقام» من أي من الجانبين، وأشار إلى أن ضربة حزب الله كانت واحدة فقط من «هجومين رئيسين هددا إسرائيل ظهرا في الأسابيع الأخيرة، في إشارة إلى ترقّب الاحتلال واواشنطن للرد الإيراني على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس القائد إسماعيل هنية في العاصمة الإيرانية طهران، وقال براون أثناء مغادرته فلسطين المحتلة، إنه «نفذ أحد الأمرين المتوقعين، والآن يعتمد الأمر على كيفية رد إيران الذي سيكون من محددات حجم الصراع».

وفي وقت سابق، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية باتريك رايدر، تزويد واشنطن إسرائيل بمعلومات استخبارية ودعم يتعلق بالاستطلاع «لرصد هجمات حزب الله»، بينما نفى مشاركة الجيش الأميركي في «الضربات الاستباقية» التي أعلن عنها الاحتلال فجر الأحد.

ووصل براون إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، عقب ساعات من عملية «يوم الأربعين» التي نفّذها حزب الله فجر يوم الأحد، رداً على اغتيال القائد فؤاد شكر، التي استهدفت قاعدة «غليوت» الاستخبارية قرب «تل أبيب» وقاعدة «عين شميرا» للدفاع الجوي، إضافة إلى مجموعة من القواعد الإسرائيلية في شمال فلسطين المحتلة.

وتخلّل زيارته، تفقّد القيادة الشمالية لجيش الاحتلال، حيث تم إطلاعه على التهديدات على طول الحدود مع لبنان وسورية، والتقى وزير الدفاع في حكومة الاحتلال يوآف غالانت ورئيس الأركان العامة هرتسي هاليفي، وحذّر براون من قدرات حزب الله العسكرية، وخاصة بعد رد حزب الله، مؤكداً «أنهم (حزب الله) لا يزالون يتمتعون بالقدرة».

وكالات

القاهرة وبغداد توافقتا على الضغط الدولي لإتمام اتفاق وقف النار في غزة

السيسي: ندعم سيادة العراق ووحدته

السوداني: استمرار العمل باللجنة المشتركة

توافقت مصر والعراق على ضرورة الضغط الدولي المكثف لإتمام اتفاق وقف إطلاق النار في غزة وإنهاء المأساة الإنسانية في القطاع، جاء ذلك في حين أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مدينة العلمين دعم بلاده الكامل لسيادة العراق ووحدة أراضيه.

وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية، أحمد فهمي أن لقاء السيسي والسوداني تضمن الإعراب عن الارتياح للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات بين الجانبين، التي تستند إلى رصيد تاريخي كبير من الأخوة الصادقة والدعم المتبادل بين البلدين والشعبين الشقيقين، وقد حرص الرئيس السيسي، في هذا الإطار، على تأكيد دعم مصر الكامل لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه.

كما أكد السيسي دعم مصر لجهود تحقيق الاستقرار والأمن والتنمية في العراق، وتعزيز الروابط بينه وبين محيطه العربي، كذلك توافق الزعيمان على أن الظروف الراهنة تستوجب تكثيف العمل العربي المشترك، على المستويين الثنائي والجماعي، مثمّنين بهذا الصدد أن آلية التعاون الثلاثي بين مصر والعراق والأردن، ومؤكدَين مواصلة العمل على إنجاح مشروعاتها وتحقيق أهدافها، لتصبح نموذجاً للتعاون العربي والتكامل الإقليمي.

كما تطرق اللقاء، وفق فهمي، إلى التباحث بشأن التعاون الثنائي القائم بين الدولتين، وخاصة ما يتعلق بالجهود الجارية لزيادة الاستثمارات المتبادلة والمشتركة، وكذلك التعاون في مجالات البنية التحتية والتنمية العمرانية، والسياحة، والطاقة، والنقل والصناعة، بهدف الاستغلال الأمثل لموارد البلدين لما يحقق مصلحة الشعبين الشقيقين.

وأضاف المتحدث الرسمي: إن المباحثات شهدت تبادل الرؤى بشأن سبل الخروج بالأزمات الخطيرة التي تعصف به وتهدد استقراره ومقدرات شعوبه، حيث توافقت الآراء بشأن ضرورة التهدئة وخفض التصعيد الإقليمي، وأكد الزعيمان، في هذا السياق، ضرورة قيام المجتمع الدولي بالضغط المكثف لإتمام اتفاق التهدئة ووقف إطلاق النار بغزة، مشددَين على ضرورة إنهاء المأساة الإنسانية التي يشهدها القطاع، والتوقف عن التصعيد الإسرائيلي المستمر بالضفة الغربية، مع ضرورة إطلاق مسار سياسي جاد، يضمن حصول الشعب الفلسطيني على حقه، المشروع والعادل، في دولته المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، باعتبار ذلك هو السبيل المستدام لإرساء السلام والأمن والتنمية في المنطقة.

ووصل السوداني أمس إلى مدينة العلمين في زيارة رسمية لمصر، على رأس وفد حكومي عراقي رفيع المستوى، ضم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، ووزير التجارة، وعددا من كبار المسؤولين العراقيين، وذلك في إطار جولة في المنطقة تشمل تونس.

بدورها، ذكرت وكالة الأنباء العراقية «واع» نقلاً عن بيان صادر عن المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء أن السوداني أكد خلال لقائه السيسي استمرار العمل باللجنة العراقية المصرية ومتابعته المباشرة لما تحرزه من تقدم، وشدد على أن الحكومة تنطلق من مصالح الشعب العليا بمسألة التطورات في المنطقة.

وحسب البيان «جرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأهمية تطوير التعاون المشترك في مختلف المجالات، بما يعزز المصالح المتبادلة بين العراق ومصر، كما تناول اللقاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها استمرار العدوان الصهيوني على أبناء شعبنا الفلسطيني في غزة».

وجاء في البيان أن «اللقاء تطرق إلى الحرب على غزة، والتأكيد على حقّ الفلسطينيين في إقامة دولتهم وعاصمتها القدس»، مبيناً أنه «جرت، خلال اللقاء، مباحثات موسعة شملت الملفات المشتركة، وخصوصاً مجالات النفط، والزراعة، وإدارة المياه، وكذلك في إطار التعاون الثلاثي مع المملكة الأردنية الهاشمية، كما تطرقت المباحثات إلى مجمل الأوضاع في المنطقة، حيث شدد الرئيسان على أن التطورات الإقليمية تستدعي مواصلة التنسيق بين البلدين، ومع باقي البلدان الشقيقة والصديقة».

وأكد السوداني، وفق البيان، «حرص العراق على التعاون والانفتاح على الشركات المصرية، وخصوصاً مجالات الإسكان والزراعة وإدارة المياه، مشيراً إلى «استمرار العمل في اللجنة العراقية المصرية المشتركة، ومتابعته المباشرة لما تحرزه من تقدّم، ولأسبقية التعاون في الصناعات النفطية التحويلية».

وفي شأن الحرب على غزة أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي أن «سوق المجتمع الدولي شجّع الكيان الصهيوني على تجاوز كل الخطوط الحمراء»، مشيداً «بالجهود التي تبذلها مصر في مجال العمل على وقف إطلاق النار».

من جانبه، أعرب الرئيس المصري وفق البيان العراقي عن «اعتزازه بالعراق، وحرصه الشديد على التعاون الكامل في مختلف المجالات»، مؤكداً أن «العراق القوي دعامة للمنطقة والبلدان العربية»، وأشار إلى «تطابق الرؤى في ما يتعلق بالتعاون المشترك، ووجود إرادة سياسية واضحة لدى البلدين إزاء التكامل»، مشيداً «بإجراءات الحكومة في تثبيت الاستقرار والتنمية والانفتاح الاقتصادي على مستوى دول المنطقة والعالم».

والعام الماضي، أجرى السوداني زيارة إلى مصر، أكد خلالها السيسي أن مصر ترغب في توسعة أفاق التعاون مع العراق، بمختلف المجالات ضمن شراكة طويلة الأمد وتعزيز التنمية بين البلدين، في حين دعا رئيس الوزراء العراقي حينها إلى إنضاج العمل المشترك بين العراق ومصر، لمواجهة مختلف التحديات والأزمات، مشدداً على أهمية تحقيق التنمية في مجالات عدة، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة للبلدين والمصالح المتبادلة لشعبيهما.

وكالات

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال لقائه أمس رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مدينة العلمين (عن الانترنت)

منذر عيد

واشنطن والمفاوضات جعجعة بلا طحن

تؤكد التجارب الاجتماعية أنه من المستحيل إيقاظ شخص يدعي أنه نائم، وفي السياسة يبدو من المستحيل على الولايات المتحدة الأميركية وباقي الدول المنخرطة في عملية التفاوض بين المقاومة الفلسطينية والكيان الإسرائيلي من «إيقاظ» قادة الكيان وإقناعهم بالذهاب إلى توقيع الاتفاق وإعلان وقف العدوان على قطاع غزة والانسحاب منه، لأن رئيس وزراء العدو بنيام